الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية الآدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

دلالة الصوت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- دعاء بوسنينة
- إيمان سوالمي

إشراف الدكتورة:
- هناء سعداني

السنة الجامعية: ١٤٤٣/١٤٤٤ هـ /٢٠٢٢/٢٠٢٣ م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية الآدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

دلالة الصوت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- دعاء بوسنينة
- إيمان سوالمي

إشراف الدكتورة:
- هناء سعداني

السنة الجامعية: ١٤٤٣/١٤٤٤ هـ /٢٠٢٢/٢٠٢٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نقول بعد إتمامنا لهذا البحث: الحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات، والشكر لله الذي أعاننا على إتمامه.

ثم نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأساتذة المحترمة الفاضلة، هناء سعداني، على الجهود التي بذلتها معنا، وصبرها وتحملها أعباء البحث حتى إنهائه، ونشكر أيضا كل من أعاننا من قريب أو بعيد.

وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: " مـن لا يـشكـر الـنـاس لا يـشكـر الله ".أخرجه الترمذي

دعاء بوسنينة **سوالمي إيمان**

مقـــــدمة

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

تعد اللغة وعاء للعلم وأداة للتفاهم، فهي تتصل بالإنسان والمجتمع اتصالا وثيقا، حيث تؤثر فيه وتتأثر بمعطياته، وهي عبارة عن سلسلة من الأصوات المتتالية والمرتبطة بعضها ببعض، تنتظم في مجموعة من العبارات نطلق عليها اسم الكلمات، من خلالها يصلنا المعنى ونتواصل مع غيرنا.

ومنه فإن الصوت له أهمية كبرى لدى باحثي اللغة، وهو أصغر وحدة لغوية، ومن خلال تنوع مخارجه وصفاته يكون له أثر في تغيير الدلالة، وهذه العلاقة بين الصوت والدلالة تعد من أبرز القضايا اللغوية، فقد اهتم بها القدامى والمحدثون، حيث أن موضوع الدلالة الصوتية، هو من أهم مواضيع الدراسات اللغوية فهو فرع من فروع الدلالة من جهة، وفرع من فروع علم الأصوات الوظيفي من جهة أخرى.

لقد شدَّ اهتمامنا هذا الموضوع كثيرا، لذلك أردنا الخوض فيه والتعرف عليه عن قرب من خلال بحثنا هذا، ويعتبر هذا هو السبب الأساسي لاختيارنا هذا الموضوع، من ثم اخترنا عنوان البحث الآتي:

"دلالة الصوت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع"

والإشكال الأساسي الذي يطرحه عنواننا هو: كيف تنقل الأصوات الدلالة في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع؟ وماهي أكثر الصوامت والصوائت تأثيرا في المعنى؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا الخطة التالية: استهل البحث بمقدمة ثم مدخل يحتوي على التعريف بالشاعر وبمضمون القصيدة "صلصلة الصاد"، وبعدها يأتي مبحثان الأول نظري بعنوان: الصوت والدلالة، وقد قسمناه إلى ثلاثة أقسام، الأول :التعريف بالصوت، والثاني التعريف بالدلالة، أما الثالث فتطرقنا فيه إلى مفهوم الدلالة الصوتية. أما عن المبحث الثاني فهو تطبيقي وسمي ب: دلالة الصوت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع، وقد قسم إلى قسمين كبيرين هما: أولا: دلالة الصوامت في القصيدة، وثانيا: دلالة الصوائت في القصيدة، ثم انتقلنا إلى الخاتمة وتحمل أهم الاستنتاجات.

أما المنهج الذي اتبعناه في إنجاز بحثنا فهو المنهج الوصفي والإحصائي، والتحليلي، حيث قمنا بوصف بعض المفاهيم من بينها الصفة والمخرج. أما الإحصائي فبه قمنا بإحصاء أصوات القصيدة، وحددنا نسبها المئوية، والمنهج التحليلي حللنا من خلاله القصيدة صوتيا.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من الدراسات السابقة التي عالجت هذا الموضوع، ومنها: الصوت والدلالة في شعر الصعاليك إعداد الدكتور عادل محلو، وكذلك نجد البنية الصوتية ودلالتها في شعر عبد الناصر صالح، دلالة الصوت في قصيدة

شؤون صغيرة لنزار قباني من إعداد الطالبين فاطمة الزهراء دبيلي وفاطمة الأطرش وغيرها من الدراسات.

ومن أهم المصادر والمراجع التي تطرقنا إليها معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وكذلك دلالة الالفاظ لإبراهيم انيس، وأيضا أسباب حدوث الحروف لابن سينا وخصائص الحروف العربية لحسن عباس وغيرها .

ومن الصعوبات التي واجهتنا عدم وجود مراجع تناولت حياة الشاعر وأعماله، لكن والحمد لله وصلنا إلى معلوماته بعد التواصل معه بفضل الأستاذة المشرفة .

وفي الأخير نحمد الله عز وجل على توفيقه لنا لإتمام موضوعنا هذا، ونشكر الأستاذة الفاضلة هناء سعداني على تعبها وصبرها معنا طيلة مشوار البحث.

المدخل:

أولا: التعريف بالشاعر حسين الأقرع وقصيدة "صلصلة الصاد":

I. التعريف بالشاعر:

أ- ولادته ونشأته العلمية:

ب- أهم المحطات العلمية في حياة الشاعر حسين الأقرع:

ج- أهم الشخصيات التي أثرت بحياة الشاعر:

II. مضمون القصيدة:

مدخل:

أولا: التعريف بالشاعر حسين الأقرع وقصيدة "صلصلة الصاد":

١. التعريف بالشاعر:

أ- ولادته ونشأته العلمية:

حسين الأقرع بن لخضر ولد في الثاني من شهر ماي سنة ١٩٨٠م، بالرباح ولاية الوادي: ودرس بها المرحلة الابتدائية في ابتدائية فرجاني العربي، ثم المرحلة المتوسطة بإكماليه الشيخ الحسين حمادي بالنخلة، وبعدها واصل دراسته في الطور الثانوي في بمتقن كركوبيه خليفة بالرباح. ومنها تحصل شاعرنا على شهادة البكالوريا الأولى، سنة ١٩٩٨ حيث درس بالمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب وبعدها شارك في امتحان البكالوريا وتحصل على شهادة ثانية سنة ٢٠٠٥م، ليُتم دراسته في معهد اللغة والادب العربي بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

وفي ٢٠١٢ نجح في مسابقة الماجستير تخصص نقد مغربي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، ليشارك في الجامعة نفسها بعد إنهاء هذه المرحلة من الدراسة في مسابقة الدكتوراه، حيث ناقشها جانفي ٢٠٢١م.[١]

ب- أهم المحطات العلمية في حياة الشاعر حسين الأقرع:

١. عمل أستاذا بالمدرسة العليا للأساتذة، بورقلة.
٢. عمل مربيا ورئيسا لتنشيط الشباب.
٣. اشتغل كأستاذ مؤقت بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي بعدة مجالات من بينها مدرس لمادة مهارات الإعلام والاتصال، الإعلام الآلي، نقد أدبي حديث وعلم العروض.
٤. عضو هيئة التحرير لمجلة القباب.[٢]

[١] يراجع، حسين الأقرع، السيرة الذاتية، وثيقة كتبها وسلمها لنا الشاعر، ص:١.
[٢] المرجع نفسه.

ج- أهم الشخصيات التي أثرت بحياة الشاعر:

يقول الشاعر حسين الأقرع أنه قد تأثر كثيرا بشخصيات مهمة في حياته منذ الصغر من بينهم:

١- ابن عمه بشير الأقرع الذي درس عنه القران الكريم.

٢- معلمه الباهي جموعي معتوق الذي درسه في المرحلة الابتدائية.

٣- أما عن المرحلة المتوسطة فقد تأثر بأستاذه محمد جراية رحمة الله عليه.

٤- وفي المرحلة الثانوية تأثر بأستاذ اللغة الفرنسية عبد الرؤوف.

ويقول شاعرنا أنه قبل تأثره بكل هؤلاء، تأثر بوالديه....[١]

III.مضمون القصيدة:

للشاعر حسين الأقرع ديوان بعنوان: "عطشى أنامل يقظتي" الصادر عام ٢٠١٦م بولاية الوادي حامل للطبعة الأولى عن دار النشر سامي للطبع والتوزيع، والذي يحتوي على ٩٦صفحة، دون فيها العديد من القصائد من بينها قصيدة صلصلة الصاد موضوع بحثنا.

يندرج هذا النص ضمن الشعر الغنائي حيث يسترسل الشاعر في توصيف حالته إثر تجربة عاطفية قاسية، فها هو يصرخ في مستهل القصيدة بأن الحب حروب والأدهى أنها حرب ضاربة لا تخضع كغيرها من أنواع الحروب لقوانين ضابطة، ما يجعل نتائجها مؤلمة ومفاجئة، فهو الذي يسهر الليل كاملا، فإذا حل الصباح صلى على صبره....

وصرخته المكتومة تتحول صمتا، ما يجعله كراهب يعتكف في صومعة وحدته وحزنه لعله ينسى معاناته، لكن هيهات، فأفكاره وهواجسه التي شبهها بالأبابيل، هاجمته زمرا والدمع في عينيه مسجون لا يقبل الانهيار.

وكلما استرجع موقف تهكم محبوبته منه، بين له أنها لا يمكن أن تبادله شعور المحبة، فهو الصادق في احساساته، وهي الساخرة منه، الساعية إلى إذلاله، وفي تناص مع الحديث الشريف يصف الشاعر محبوبته بمنبت السوء، فهي الحسناء الفاتنة لكنها نشأت في وسط سوء فاكتسبت منه صفات السوء، ما جعل شاعرنا يكتوي بنارها ويصف حبها بالطاعون الذي حول حياته جحيما وسلبته السعادة، وحب الحياة، والابتسامة كأنه مجنون فاقد للعقل، غارق في شروده ومأساته، يتهامس الناس بما أصابه، ولشدة محنته فإنه كلما سمع حديث الناس عما جرى له، يصاب بكآبة، ويغرق في المُنسِيات وأولها الغليون أي السيجارة.

[١] حسين الأقرع، رسالة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي: Facebook، ٠٨,٥٣

المبحث الأول:

مفهوم الصَّوت والدّلالة.

توطئة

أولا: مفهوم الصَّوت اللغوي، مخارجه وصفاته.

ثانيا: مفهوم الدلالة.

ثالثا: مفهوم دلالة الصَّوت.

خلاصة المبحث

المبحث الأول: مفهوم الصوت و الدلالة

توطئة:

إن دلالة الصوت مجال واسع يبحث فيه العلماء، وفي هذا المبحث سنقوم بتعريفها، لكن لابد أولا من التطرق لمفهوم كل من الصوت والدلالة، اللذين من خلالهما نتوصل لمصطلح الدلالة الصوتية.

أولا: مفهوم الصَّوت اللغوي، مخارجه وصفاته:

I. تعريف الصَّوت:

- **لغة:**

يقول الخليل: "الصوت: بمعنى صَوَّتَ فلانٌ بفلان تصويتًا أي دَعاهُ وصَاتَ يَصُوتُ صَوتًا فهو صَائِتٌ بمعنى صَائِح."[1]

وجاء في لسان العرب: الجَرْسُ، معروف، مذكر، والجمعُ أَصْواتٌ، قال ابن سكيت: الصوتُ صوتُ الإنسان وغيره والصائِتُ: الصائح. ورجلاً صَيْتًا: أَي شديدَ الصوت.[2]

** من خلال هذه التعريفات نرى هنا اتفاق العلماء القدامى على تعريف الصَّوت على أنه يدل على الدعاء والنداء والإيقاع.

- **اصطلاحا:**
- **تعريف الصَّوت كظاهرة عامة:**

الصَّوت هو الأثر الواقع على الأذن وهذا الأثر عبارة عن ذبذبة مستمرة مطردة حتى ولو لم يكن مصدره جهازا صوتيا كما الحال في الآلات الموسيقية النغمية الوترية.[3]

ونجد أيضا أن الصَّوت عرف بأنه عبارة عن "اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف سريعين للضغط المتحرك من المصدر في اتجاه الخارج، ثم في ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي".[4]

** نلاحظ من هذين التعريفين أن الصَّوت عبارة عن ذبذبات تنتج من أي مصدر في الطبيعة، يمر بمرحلتين؛ الأولى انتقالية والثانية استقباليه للصوت.

---

[1] لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، (تح)مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، مادة، "صوت"(١٠٠-١٧٥ه) ،١٤٦/٧.

[2] للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، نشرأ دب الحوزة، قم -إيران، المادة "صوت"، ١٤٠٥ه،٥٧/٧.

[3] كوليزار كاكل عزيز، دلالات أصوات اللين في اللغة العربية، دار دجلة عمان، ط١، ٢٠٠٩م ص ٢٥.

[4] خليل إبراهيم العطية، في البحث الصَّوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد، (د.ط) ١٩٨٣م ص٦.

- **تعريف الصوت اللغوي:**

عرف ابن جني قديما الصَّوت اللغوي بقوله: "هو عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته؛ فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها."[١]

ونجد لعلماء التجويد رأيا في هذا المجال يقول: "الصَّوت(هو) الحاصل من دفع الرئة الهواء المحتبس بالقوة الدافعة، فيتموج، فيصدم بالهواء الساكن، فيحدث الصَّوت من قرع الهواء بالهواء المندفع من الرئة."[٢]

ولقد عرف المحدثون الصَّوت اللغوي بأنه "ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم والأنف تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن".[٣] وهو أيضا يحدث كما يلي: "عندما يستعد الإنسان للكلام العادي يستنشق الهواء فيمتلئ صدره به قليلا. وإذا أخذ في التكلم فإن عضلات البطن تتقلص قبل النطق بأول مقطع صوتي ثم تتقلص عضلات القفص الصدري بحركات سريعة تدفع الهواء إلى أعلى عبر الأعضاء المنتجة للأصوات".[٤]

** نستخلص من هذه التعريفات أن العلماء القدامى والمحدثين قد وصفوا كيفية حدوث الصوت اللغوي من بدايته انطلاقا من الرئتين وصولا الي الحنجرة والشفتين. وهذا هو مجرى الصوت اللغوي.

وسنحاول في العنصر الموالي التعريف بمخارجه وصفاته التي يعرف بها.

II. مخارج وصفات الصَّوت اللغوي:

١. تعريف المخرج:

- **لغة:**

جاء في لسان العرب: خَرَجَ: الْخُرُوج نقيض الدخول، خَرَجَ يخرج خُرُجاً ومَخْرَجاً .... والجوهري قد يكون، المخرج موضع الخروج فقال: خرج مخْرجاً وهذا مخرجه".[٥]

- **اصطلاحا:**

---

[١] أبو الفتح بن جنى، سر صناعة الإعراب، (تح): محمد حسن محمد حسن إسماعيل دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١ ٢٠٠٠ م، ص١٩.

[٢] غانم قدوري الحمد الدراسات الصوتية عند علماء التجويد دار عمار للنشر والتوزيع، ط٢ ،٢٠٠٧م، ص١٠١.

[٣] إبراهيم انيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة، مصر، (د.ط) (د.ت)، ص٠٧.

[٤] احمد مختار عمر، دراسة الصَّوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٦م، ص١١١.

[٥] ابن منظور، لسان العرب، مادة "خرج"، ج٢٨٥/٢.

"هو النقطة التي يلتقي عندها عضوان من أعضاء النطق ليمر هواء الزفير بينهما ويحدث الصَّوت".[1]

ولقد اختلف العلماء والباحثون حول تسمية وعدد المخارج الصَّوتية الموجودة في اللغة، منهم من يقول هناك ١٦ مخرجا ومنهم من يقول ١٤ مخرجا، ومنهم من عدها ١٧ مخرجا تقع في ١٠ ألقاب. ونجد من بينهم: الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه، وابن جني...

كما نجد أن اجتهاد القدامى في عملية الترتيب الصَّوتي متجه تصاعديا، أي انه يبدأ من أقصى الحلق إلى الشفتين في حين أن رؤية المحدثين للتوزيع الصَّوتي رؤية تنازلية أي أنهم يبدؤون من الشفتين الى أقصى الحلق.[2]

ونوضح مخارج الصوت في الجدول التالي: [3]

المخارج	***الأعضاء المشاركة في الإنتاج***	***الحروف***
الشفوي	الشفتان (الشفة العليا والشفة السفلى).	ب-م-و
الشفوي الأسناني	الأسنان العليا والسفلى.	-ف-
الأسناني	الاسنان العليا والسفلى وذلق اللسان.	ذ-ت-ظ
الأسناني لثوي	الأسنان العليا أو السفلى واللثة وأسلة اللسان	د-ض-ث-ط-ز-س-ص
اللثوي	اللثة وذلق اللسان	ل-ر-ن
الغاري	الغار ووسط مقدمة اللسان	ش -ج –ي
الطبقي	الطبق ومؤخر اللسان	ك -غ -خ
اللهوي	اللهاة ومؤخر اللسان	ق
الحلقي	الحلق وأصل اللسان	ع –ح
الحنجري	الحنجرة والحبلان الصَّوتيان	ه –أ

[1] وفاء كامل فايد، الباب الصرفي وصفات الأصوات دراسة في الفعل الثلاثي المضعف، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠١م ص١٧.

[2] يراجع، عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية الدراسة الإفرادية للأصوات، دار الصفاء، عمان-الأردن، ط١ ١٩٩٨م ص ١٢٧-١٢٨.

[3] يراجع، أبوبكر حسيني، الصَّوتيات العربية الدراسية الدراسة الإفرادية للأصوات، مطبعة مزوار، ط:١ ،٢٠١٣م، ص ٩٢، يراجع، صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصَّوتية في اللغة العربية(د.ط)، (د.ت)، ص ١٣٤-١٣٨.

٢. تعريف الصِّفة:

- **لغة:**

جاء في لسان العرب: "وصف الشيء له وعليه وَصْفَاً، وصفة حلاه والهاء عوض من الواو وقبل الوصف المصدر والصفة الحلية الليث."[١]

- **اصطلاحا** هي "كل ما من شأنه أن يكسب الصَّوت اللغوي ميزة خاصة، أو جرسا خاصا يميزه عن باقي الأصوات لاسيما التي تشاركه في المخرج."[٢]

أما عن صفات الصوت فنقدمها بإيجاز في الجدول الاتي:[٣]

الصفات	تعاريفها
الجهر	هو صوت يكون معه الوتران الصَّوتيان متقاربين بحيث يسبب اندفاع هواء الزفير من الحنجرة -مارا خلالهما – تذبذبا منتظما شديدا في الوترين الصَّوتيين.
الهمس	صوت يكون معه الوتران الصَّوتيان متباعدين بحيث يمر هواء الزفير في منطقة الحنجرة، دون اهتزاز للوترين الصَّوتيين.
الصَّوت الانفجاري (الشديد)	هو صوت ينتج عن التقاء تام لحظي بين عضوين من أعضاء النطق، يوقف تيار الهواء في الفم عند نقطة الالتقاء، ويتبعه تسريح سريع وفوري لهواء الزفير.
الصَّوت الاحتكاكي (الرخو)	صوت ينطق بحدوث تقارب، شديد بين عضوي النطق، ينشأ عنه تضيق لممر الهواء عند نقطة المخرج وحدوث حفيف او احتكاك مسموع.
الأصوات المتوسطة (الموائع)	أصوات تنطق بالتقاء عضوين من أعضاء النطق التقاء تاما، ولكن النفس يجد له مسربا إلى الخارج فيمر الهواء دون أن يحدث أي نوع من الصفير أو الحفيف المسموع ويندرج تحتها الصوامت الآتية (ل-م-ن-ر-و-ي).

[١] ابن منظور، لسان العرب /٩/ص٤٢٥.

[٢] أبوبكر حسيني، الصَّوتيات العربية، ص ٦٩.

[٣] يراجع، وفاء كامل فايد، الباب الصرفي وصفات الأصوات، ص من ١٧الى ٢٠، يراجع، غانم قدوري احمد في الميسر في علم التجويد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، ط١، -٢٠٠٩م ص من ٦٠ الى ٦٥، يراجع، برتيل ما لمبرج، علم الأصوات، (تع): عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، (د.ط)، (د.ت) ص١١٤.

الإطباق	ظاهرة يرتفع فيها مؤخر اللسان إلى الحنك الأعلى، آخذا شكلا مقعرا، مما يزيد من حجم تجويف الفم، ويُضيِّق من حجم تجويف الحلق أثناء إخراج الصَّوت، فيسمع الصَّوت فمخما. والأصوات المطبقة أربعة هي (ص-ض-ط-ظ).
الانفتاح	ضد الإطباق، ويكون تجويف الفم مع الصَّوت المنفتح أقل منه مع نظيره المطبق. ويندرج تحت الأصوات المنفتحة كل الأصوات غير المطبقة.
الاستعلاء	ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى، سواء أصاحبه إطباق أم لا. وتضم أصوات الاستعلاء كلا من: (خ-غ-ق-ص-ض-ط-ظ).
الاستفال	ضد الاستعلاء وهو انخفاض اللسان في الفم. ويندرج تحت الأصوات المستقلة كل الأصوات غير المستعلية.
الذلاقة	سميت بهذا الاسم لخروج الحروف من ذلق اللسان والشفة، وهاته الحروف ٦ جمعت في كلمة (فَرَمن لب) أي أن (ب-ف-م) من الشفة، أما (ن-ل-ر) فمن ذلق اللسان.
الإصمات	سميت مصمتة لأنها أصمتت أي: منعت من أن تختص ببناء كلمة رباعية ليس فيها حرف من حروف الذلاقة.
الاستطالة	امتداد الصَّوت بالضاد من أول حافة اللسان الى آخرها.
التفشي	ويتم النطق به بارتفاع مقدم اللسان بصورة تسمح بحدوث احتكاك زائد (هشيش)ويمثله صوت ش.
التكرار	وينطق بطريقة يحدث فيها طرف اللسان سلسلة من عمليات غلق لحظية تتخللها عناصر حركية صغيرة. ويمثله حرف الراء.
الغنة	تتصف الأصوات بهذه الصفة حيث يغلق تجويف الفم ويهبط الحنك الرخو مع السماح بمرور الهواء عن طريق الأنف وأصواته م-ن.
الانحراف	هو صوت يلتصق اللسان فيه مع الجزء الأوسط من أصول الأسنان، على حين تسمح حافتا اللسان الجانبيتان للهواء بالانطلاق الى الخارج، وأحيان يكون ممر الهواء الجانبي من جانب واحد فحسب، وهو لصوت: ل.
الصفير	هو الصَّوت الذي يصاحب نطق الحروف الثلاثة (س، ز، ص) وسميت بحروف الصفير لصوت يخرج عند النطق بها يشبه صفير الطائر.
القلقلة	هي نبرة أو صويت يتبع الحرف إذا كان ساكنا أو وقف عليه بالسكون، وحروفها خمسة جمعت في كلمة: (قطْب جد).
اللين	صفة للواو والياء إذا سُكِّنا وانفتح ما قبلها لإن مخرجها يتسع لهواء الصَّوت أشد من اتساع غيرهما.
التعطيش	كون الصوت مزيجا من الشدة والرخاوة (من الانفجار والاحتكاك) وهو أن يبدأ الصوت باحتباس الهواء بين وسط اللسان وما يوازيه

	من الحنك الأعلى (الغار)، ثم ينفرج فجأة، ولما كانت المساحة التي يشغلها اللسان من الغار كبيرة نسبيا، إذا قيست بالاحتباس عند اللثة مثلا -فإن انفصال ظهر اللسان عن الغار لا يحدث متزامنا ويكون هنا الصوت صوت الجيم.

ثانيا: مفهوم الدلالة:

- **لغة:**

يعرف ابن منظور الدلالة بقوله: الدلالة: "بمعنى دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أَعلى."[1] ويقال:"(دَلَّ) عليه وإليه دِلَالة: أَرشد ويقال دلَّه على الطريق ونحوه: سدَّده إليه و(الدَّلالةُ): الإِرشاد وما يقضيه اللفظ عند إطلاقه".[2]

** لقد اتضح من خلال التعريف اللغوي للدلالة أنها الإرشاد والسداد إلى الطريق.

- **اصطلاحا:**

لقد اختلفت أوجه النظر حول تعريف الدلالة بين اللغويين القدامى والمحدثين فنجد من القدامى ابن جعفر يعرف الدلالة بقوله: " هي الواسطة التي بين اللفظ ومعناه؛ أو الوسيلة التي يمكن بها اللفظ من التعبير عن مرماه ومضمونه".[3]

ويعرفها الشريف الجرجاني بقوله: "كون الشَّيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأوّل هو الدَّال والثاني هو المَدْلُول."[4]

أما الراغب الأصفهاني فيقول في تعريف الدلالة أنها "ما يُتَوَصَّلُ به إلى معرفةِ

الشيء كَدلالَةِ الأَلْفَاظ ِعَلَى المعنى ودلالة الإِشَاراتِ والرموزِ والكتابةِ".[5]

أما عند المحدثين فنجد "تعريف الدلالة عند (اوجدن)و(ريتشارد)اللذين انتهيا إلى تصور قائم على ثلاثة عناصر، وهي الكلمة المنطوقة التي تمثل الرمز، والفكرة وهي الشيء المقصود أو المعنى... والعلاقة التبادلية القائمة بينهما والتي تشكل المعني."[6]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب مادة "دلل" ٢٤٩/١١.
[2] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط٤، مادة" ١٩٦٠م"دَلَّ"/٢٩٤.
[3] صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصَّوتية في اللغة العربية، ص ٢٧.
[4] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات (تح): محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط)، ١٤١٣م، ص ٩١.
[5] أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د، ط)، (د.ت)، ج١/ ص٢٨٨.
[6] صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصَّوتية في اللغة العربية، ص ٢٧.

اما دوسوسير فيرى أن الإشارة اللغوية تتكون من وجهين هما: الدال والمدلول، وذلك يعني أن الدلالة عنده هي نتيجة الرابطة التي تربط الدال والمدلول.[١]

يقول تود وروف: "معنى الكلمة يتحدد بالتأليف التي تحقق بها وظيفتها اللغوية أي أنه مجموع علاقاتها الممكنة بكلمات أخرى."[٢]

فالمعنى ثابت غير متغير لأن مقاصد المؤلف التي صدر عنها المعنى معطاة بكيفية نهائية. واما متغيرة فهو الدلالة التي يمنحها كل مؤول للنص بحسب مقاصده ومقصدتيه.

فالمعنى هو موضوع الفهم والتأويل. أما الدلالة هي موضوع الحكم والنقد."[٣]

** من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن هناك توافقا كبيرا بين القدامى والمحدثين من حيث المفهوم العام للدلالة إلا أن هناك بعض الاختلافات في تحديث العلاقة بين الدال والمدلول. والتفرقة بين الدلالة والمعنى.

بعد تعرفنا على مفهوم الصوت والدلالة كل على حدة، نحاول الآن معرفة مفهوم الدلالة الصوتية.

ثالثا: دلالة الصَّوت:

اهتمت الدراسات اللغوية قديما وحديثا بدلالة الصَّوت ومن بين من اهتم بها نجد:

الخليل بن أحمد الفراهيدي " يعتبر من أوائل اللغوين العرب الذين أشاروا إلى هذا الموضوع والذي يفسر بعض الألفاظ التي وضعت على حكاية الصوت"[٤]، ففي قوله: " صرَّ صرَّ الجندب صريرا، وصرصر الأخطب صرصرة، فكأنهم تَوَهموا في صوت الجُنْدُبِ مدا وتَوَهموا في صوت الأخطب ترجيعا. ونحو ذلك كثير مختلفٌ."[٥] " وفي هذه العبارة تأكيد على أن بعض اللغة أخذ من أصوات الأشياء، كما أنها تبين سبب الاختلاف في طريقة محاكاتها"[٦].

كما نجد سيبويه قد "أشار إلى مظهر من مظاهر هذه الدلالة وهي دلالة الصيغ والأوزان"[٧]، في قوله: "ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني

---

[١] يراجع، فردينان دي سوسور، علم اللغة العام، (ت، ر) بوئيل يوسف عزيز دار افاق عربية، بغداد، ط١،١٩٨٥م، ص٨٤.
[٢] (ت، ر) سعيد الغانمي اللغة والخطاب الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط١،١٩٩٣م، ص٤٧.
[٣] محمد مفتاح، مجهول البيان، دار توبقال للنشر عمان ط١، ١٩٩٠م، ص١٠٥.
[٤] يراجع، صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصَّوتية، ص٥٠ وص٥١.
[٥] لابي عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، (تح): مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، (د.ط)، (١٠٠-١٧٥ه)، ج.١/ ص ٥٦.
[٦] يراجع، صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصَّوتية في اللغة العربية ص ٥١.
[٧] المرجع، نفسه ونفس الصفحة.

قولك النزوان والنقزان، وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع. ومثله العسلان والتركان. " [١]

كما تحدث ابن جني أيضا عن دلالة الصَّوت والتي يطلق عليها: الدلالة اللفظية وهي عنده أقوى الدلالات، ذلك أن معرفتها تتقوف على الأصوات المكونة للكلمة فـ(قام) مثلا بوحدتها الصَّوتية التي تدل على القيام أي أننا وقفنا على الحدث من خلال لفظ الفعل وهكذا كل فعل بأصواته يؤدي إلى معنى."[٢] نحو" خَضِم، وقضِم. فالخَضْم لأكل الرَّطْبْ، كالبِطّيخ والقِثاء وما كان نحوهما من المأكول الرَطْب. والقَضْم للصُلْب اليابس، نحو قضِمتِ الدابْة شعيرها". [٣]

أما المحدثون فنجد منهم إبراهيم أنيس الذي يعرفها بقول يوضح فيه مصدرها فهي: "التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات." [٤] وفي تعريف آخر لمحمود عكاشة يقول:" قد تتحقق في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة وتسمى بالعناصر الصَّوتية الرئيسية والتي يرمز اليها بالحروف الأبجدية: أ، ب، ت ...، ويشكل منها مجموع حروف الكلمة التي ترمز الي معنى معجمي."[٥]، وكما يبسط مازن المبارك مفهومها بقوله: المعاني تختلف تختلف باختلاف حركة اللحن الصَّوتي، أي ان المفردة عند تغير حركة أحد ٦أصواتها، كقولنا: الجَدُ بالفتح والجِدُ بالكسر يتغير المعنى.[٦]"كما يعرفها هي أوضح أنواع الدلالات المعترف بها."[٧]

** من خلال ما تم ذكره سابقا نجد أن العلماء قد عرفوا دلالة الصَّوت، وأدركوا أن كل صوت يتغير في كلمة أو حركة اعرابها يغير معناها ودلالتها.

خلاصة المبحث:

لقد تبين لنا من خلال المبحث الأول ما يلي:

أن الصوت يعتبر موضوع الدرس الصوتي، وهو ينقسم إلى نوعين:

الصوت كظاهرة طبيعية عامة والصوت بمفهومه اللغوي وهذا الأخير هو الذي يعد فونيما وبه تتكلم كل لغة بشكل خاص بها حيث يتميز بمخارجه وصفاته.

اما الدلالة فهي الهدف من التواصل بين الافراد وهي ما تنقله الكلمات من أفكار ومعان.

---

[١] أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، (تح): عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ط.١، (د.ت)، ج٤ / ص١٤.

[٢] يراجع، صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصَّوتية في اللغة العربية ص ٤٨.

[٣] ابي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، (تح): محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د.ط)، (د.ت)، ج٢/ص١٥٧.

[٤] إبراهيم انيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط.١ ١٩٧٦م، ص٤٦.

[٥] محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار الجامعات، مصر، ط.١ ،٢٠٠٥م، ص١٧.

[٦] يراجع، مازن لمبارك، نحو وعي لغوي مؤسسة الرسالة، (د.ط) ١٩٧٩م ص٩٣،٩٤.

[٧] نفس المرجع السابق ص٩٣.

والحديث عن الدلالة الصوتية يعني الحديث عن ذلك الذي يحمله لنا الصوت من معنى، وتشارك في تبليغه مخارج الأصوات وصفاتها.

المبحث الثاني:

دلالة الصَّوت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع.

توطئة:

أولا: دلالة الصوامت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع.

ثانيا: دلالة الصوائت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع.

خلاصة المبحث:

دلالة الصَّوت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع.

لتوضيح المعنى سواء في الشعر لابد من توظيف بعض الحروف وإبرازها في تلك الكلمات والجمل ،لأن كل حرف يدل على دلالة أو معنى ،كما فعل شاعرنا عند تبليغه ما يشعر به، حيث وظف بكثرة بعض الأصوات دون غيرها وذلك ما سنبينه في هذا المبحث.

أولا: دلالة الصوامت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع:

استخدم الشاعر في قصيدة جملة من الأصوات، بعضها صامت والآخر صائت، ولكل جنس منهما أثره في المعنى ودلالاته الخاصة في القصيدة.

١-**الصوامت Consonants**: وأطلق عليها العرب مصطلح (الحروف الأصول) ومنها ويتكون جذر الكلمة، وعددها في العربية ثمانية وعشرون صوتا يدخل فيها الواو غير المدي والياء غير المدية.[١]

١-نسبة الصوامت في قصيدة (صلصلة الصاد) للشاعر حسين الاقرع:

الحرف	نسبة التكرار
ن	١٠,٨٨
ل	٨,٠٦
م	٧,٢٥
ص	٦,٤٥
ب	٦,٢٥
ت	٦,٢٥
ر	٦,٢٥
د	٥,٠٤
و	٥,٠٤
ي	٤,٦٣
س	٤,٤٣
ح	٤,٢٣
ه	٣,٨٣
ق	٣,٤٢
ع	٣,٤٢
أ	٢,٢١
ش	٢,٠١
ك	١,٨١
ق	١,٨١
ذ	١,٠٠

[١] محمد محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية دراسة دلالية ومعجم، دار غريب القاهرة، (د، ط) ،٢٠٠١م، ص١٥.

ز	١,٠٠
غ	٠,٨٠
خ	٠,٨٠
ط	٠,٨٠
ج	٠,٦٠
ظ	٠,٤٠
ض	٠,٤٠
ث	٠,٢٠

** نلاحظ من خلال توزع الأصوات في القصيدة أن الشاعر قد قام بتكرار بعض الحروف أكثر من غيرها فهل لتكراره بعض الحروف دون غيرها دلالة معينة، لمعرفة ذلك نتابع أكثر الحروف تكرارا وعلاقته بالمعنى:

- **دلالة صوت النون في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع:**

نلاحظ بروز صوت النون في القصيدة بشكل كبير، حيث تكرر فيها ٥٤مرة، وهو ما يشكل نسبة قدرها ١٠,٨٨%.

يقول محمود شاكر، عن النون أنه: "حرف ينبعث الهواء المقذوف الى الخياشيم، فيجار فيها ويتردد ويجول ويسمع لجولانه في الأنف صدى ناعمًا، تتبعه غُنَّة مُدَوّيةٌ باحتكاك الهواء بجدار الأنف.[١] "والنون صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، ففي النطق به يندفع الهواء من الرئتين محركا الوترين الصَّوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا حتى إذا وصل الى أقصى الحلق، هبط اقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه فتحة الفم ويتسرب الهواء من التجويف الأنفي محدثا في مروره نوعا من الحفيف لا يكاد يسمع".[٢] وهو أيضا صوت لثوي أنفي مرقق"[٣].

أما عن الإيحاءات الصَّوتية لصوت النون فهي مستمدة أصلا من كونها صوتا هجائيا ينبعث من الصميم للتعبير عفو الفطرة عن الألم العميق وهو أصل الأصوات قاطبة للتعبير عن الألم والخشوع[٤] كما يعتبر حرف النون حرفا دمثا مترفه ناعما حلو النَّغم، لطيف الترديد يسيلُ مع الهواء لينًا ونعومةً ورقة[٥]، فهو يخرج بكل سهولة في كل حالاته، كما انها تدل على ألام النفس وأحزانها وأحلامها وأفكارها وعلى الحنين.[٦]

** لقد أخذت النون في القصيدة قيمة خاصة، كونها حرف روي أيضا ويتضح هذا في الشواهد التالية:

---

[١] محمود محمد شاكر، جمهرة مقالات، مكتبة الخارجي بالقاهرة (د.ط)، (د.ت)، ج٢/ ص٧٣٢.
[٢] إبراهيم انيس، الأصوات اللغوية، ص٥٨.
[٣] يراجع، عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص ١٨٣.
[٤] يراجع، حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، الاتحاد كتاب العرب، (د.ط) ،١٩٩٨ص١١٩.
[٥] يراجع، محمود محمد شاكر، جمهرة مقالات، ج٢/ ص٧٣٢.
[٦] يراجع، المرجع نفسه، ج٢/ص٧٣٣.

ونجد أن الشاعر قد وظَّف صوت النون بكثرة وهذا إنما يدل عن وجع وتألم في داخله. ومن بين الكلمات التي تدل على ذلك: (مرهون، قانون، صفدني، الدون، يصرفني مسجون. النسيان، مدفون، طاعون، ملعون، الجنون، مغبون). كل هذه الكلمات تنقل معاني الألم بأشكال مختلفة.

ومما تم ذكره سابقا نستنتج أنَّ الشاعر وظف هذا الحرف ليعبر به عن وجعه ومعناته، كما ساعد حرف واو المد الذي يسبق النون في أغلب الشواهد على جعل دلالة النون تراجعية محبوسة الوجع والألم مثل قوله: مسجون، شجون.

دلالة صوت اللام في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع:

لقد برز تكرار صوت اللاَّم في القصيدة ٤٠مرة، أي قدرت نسبتها بـــ: ٨,٠٦%، ولقد عرفها الخليل" بأنها حرف ذليق لأن مبدأه من ذلق اللسان ".[١] ويقول ابن سينا عنه: "وحدوث اللام يحبس من طرف اللسان رطب غير قوي جدا ثم قلع إلى قدام، والاعتماد فيها عل الجزء المتأخر من اللسان المماس لما فوقه أكثر من الاعتماد على طرف اللسان، وليس الحفز للهواء بقوى، ولوكان الحفز والشد قويا خرج حرف الطاء."[٢] وهي صوت متوسط بين الشدة والرخاوة، ومجهور أيضا يتكون هذا الصَّوت بأن يمر الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصَّوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق وعلى جانبي الفم في مجرى ضيق يُحدث فيه الهواء نوعا ضعيفا من الحفيف، وفي أثناء مرور الهواء من أحد جانبي الفم أومن كليهما، يتصل طرف اللسان بأصول الثنايا وبذلك يحال بين الهواء ومروره من وسط الفم فيتسرب من جانبه.[٣]

ولقد عرج حسن عباس في المصادر العربية متقصيا معناه فوجد أن "هذا الحرف يوحي بمزيج من الليونة، والمرونة والتماسك والالتصاق. وقد فسر معاني هذا الحرف من خلال مراحل حدوثه فاللام يحدث مرورا بمرحلتين أساسيتين:

- الأولي: بالتصاق اللسان بأول سقف الحنك قريبا من اللثة العليا حابسا للنفس.
- ثانيا: بانفكاك اللسان عن سقف الحنك وانفلات النفس خارج الفم.

وهكذا فإن طريقة النطق بصوت (اللام) تماثل الأحداث التي يتم فيها الالتصاق كما أن طريقة النطق بصوت(اللام)تماثل الأحداث التي تتم فيها الاستعانة باللسان في عمليات اللوك والمضغ واللحس وما إليها."[٤]

نموذج القصيدة:

---

[١] يراجع، معجم العين، ج١/ ٥٨.

[٢] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، (تح): محمد حسان الطيان، يحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ط)، (٣٧٠-٤٦٨ه)، ص١٢٣.

[٣] يراجع، عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص١٧٤.

[٤] يراجع، حسن عباس، خصائص الحروف العربية، ص٦١.

** نلاحظ أنَّ وجود حرف اللام في القصيدة متكرر، وهذا يدل على أنَّ الشاعر متعلق بحبيبته، حيث أنه يرفض الابتعاد عنها ويريد البقاء معها، لأن حرف اللام يدل على الالتصاق والتماسك. وكل هذا تدل عليه العبارات: قلبي –حلت – ملعون – خيالي –الحب.

هنا نجد كلمة قلبي تدل بالمها على التصاق الوجع وتمسكه بالشاعر لغياب حبيبته، اما عن حرف اللام في كلمة ملعون نجدها تدل على اسف الشاعر الدائم على حبه غير المحظوظ...

- **دلالة صوت الميم في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع:**

نلاحظ كذلك في هذه القصيدة صوت الميم الذي حظي بنسبة كبيرة من التكرارات مثل الأحرف السابقة. حيث تكرر ٣٦ مرة، أي كانت نسبته في القصيدة ٧,٢٥%.

وقد عرف الخليل الميم على أنها حرف شفوي، وقال مرة شفهية لأن مبدأها من الشفة.[١] كما وصفها المحدثون في قولهم: تنطبق الشفتان انطباقا تاما عند النطق بصوت الميم فيقف الهواء، أي يحبس حبسا تاما في الفم ويحفظ الحنك اللين فيتمكن الهواء الصاعد من الرئتين مرورا عن طريق الأنف بسبب ما يعتريه من ضغط، وتتذبذب الأوتار الصَّوتية عند النطق بصوت الميم."[٢] و" هو حرف مجهور متوسط الشدة والرخاوة."[٣]

وعند الذهاب إلى معاني صوت الميم نجد له معان عديدة عند اللغويين من بينها معنى الانجماع الذي حدده العلايلي.[٤]ولقد تشكلت المعاني التي يحتويها صوت الميم على مراحل حدوثه، فقد وجد حسن عباس أن وضع الشفة على الشفة مع حرف الميم يماثل الأحداث الطبيعية التي فيها السد والانغلاق، كما أن ضم الشفة على الشفة بشيء من الشدة والتأني قبيل خروج صوت الميم، يمثل بداية الأحداث التي فيها المص بالشفتين والجمع والضم، أما انفراج الشفتين أثناء خروج صوت الميم، فهو يمثل الأحداث التي يتم فيها التوسع والامتداد.[٥] وهذا يثبت أن حرف الميم يدل على المرونة والرقة والتماسك بما يتوافق مع إيحاءات صوته[٦]، فإن كان حرف الميم أكثر "تمثيلا لمعاني المص والرضاع والضم والانجماع، فقد أوحى بمعاني الرقة والإحاطة في الأمومة."[٧]

** من خلال خصائص هذا الحرف نجد أن الشاعر قام بتوظيفه في العديد من الكلمات :(صمت، مرهون، مسجون، مهلا، الرحيم، مد، يرمم، يسمع.....) فمثل هنا نجد كلمة الرحيم قد دلت ميمها على الرقة والمرونة اما عن كلمة مرهون قد امتازت بتماسك وقوة الشاعر.

---

[١] يراجع العين ج٥٨/١.
[٢] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب بالقاهرة، (د.ط)،٢٠٠٠م، ص٣٤٨.
[٣] يراجع، عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص١٥٧.
[٤] عبد الله العلايلي، مقدمة الدرس لغة العرب وكيف نصنع المعجم الجديد، المطبعة العصرية بالفجالة بمصر، (د.ط)، (د.ت)، ص ٢١١.
[٥] يراجع، حسن عباس خصائص الحروف العربية، ص٧٢.
[٦] المرجع نفسه، ص ٧٢.
[٧] المرجع نفسه، ص٧٨.

فكانت الميم دائما تدل على أن الشاعر يحن بحصرة الى محبوبته ويظهر هذه الملامح من خلال انطباق الشفة على الشفة فتظهر غنة حنينه وشوقه.

- **دلالة صوت الصاد في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع:**

لقد برز حرف الصاد في القصيدة بشكل كبير حيث ورد ٣٢مرة وقد قدرت نسبته ب ٦,٤٥ %، والصاد كصوت صامت هو ليس بكثير الاستخدام والتكرار في الكلام، وإذا جاء متكررا فذلك يعنى أن له أثرا خاصا في المعنى. حيث تحدث الخليل عن صوت الصاد، فقال إنه صوت أسلي مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان.[١] وهنا أيضا أكد سيبويه: على أنه صوت يحدث بين طرف اللسان وفويق الثنايا.[٢]

ولقد وصف ابن سينا صوت الصاد حين حدوثه حين قال إنه: كالسين إلا أن مسرب الهواء فيه يأخذ من اللسان جزءا أعظم طولا وعرضا، ويحدث في اللسان كالقعير حتى يكون لانفلات الهواء كالدوي.[٣] فهو يعد من الحروف المهموسة المفخمة.[٤] كل هذه الصفات الصفات التي يحملها الصاد جعلت ابن جنى يصفه بالقوة إذا ما قورن بالسين أي أن الصاد يفيد في المعنى الأقوى من السين في مثل: (صعد، سعد) (الوسيلة، الوصيلة) (سدا، صد).[٥]

وقال حسن عباس عن هذا الحرف بأنه يدل على الرقة والصفاء والنقاء ماديا ومعنويا والصدق والصراحة، كما يدل أيضا على الشدة والصلابة والقوة، كما يتحدث معناه عن العيوب النفسية والجسدية.[٦] كما وصفه أحمد زرقة بالأصوات الصفرية وذلك في قوله بأننا نجده: "في صوت الصرصور ليلا، وفي صلصلة قدور النحاس وفي السيوف...".[٧]

** من خلال دراستنا للقصيدة نجد أن حرف الصاد حرف قوي صادق صلب بطبعه، وهذا ما تبينه الشواهد في القصيدة. حيث نقل حالة الشاعر الذي كان يتألم بشدة وقوة في صمت جراء ظلم ولوم الناس له، لكننا نرى ان الشاعر بقي متمسكا بحبه وصابرا على ألمه ومعاناته.

نماذج من القصيدة:

صلَى الصباح على صبري فصفدني

صمت الصراخ وصوتي صدَّه الدون

---

[١] يراجع، العين الخليل ج٥٨/١

[٢] يراجع، كتاب سيبويه ج٤٣٣/٤

[٣] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف ١٢٠.

[٤] عبد القادر عبد الجليل الأصوات اللغوية، ص١٦٤.

[٥] يراجع، ابن جني الخصائص ج١٦٠/٢.

[٦] يراجع، حسن عباس، خصائص الحروف العربية، ص١١١-١١٢.

[٧] احمد زرقة، اسرار الحروف، دار الحصاد دمشق، ط.١،١٩٩٣ ص١٢٨.

وصوب صومعتي النسيان يصرفني

هيهات ينسى صراط الحب مشحون

من خلال ما ذكر في شواهد القصيدة بخصوص حرف الصاد، نجده في كلمة صمت تدل على القوة وصبره، وفي كلمة صفدني نشعر بالأمر نفسه.

ومن هنا نجد أن تكرار الشاعر لحرف الصاد يدل على صدقه وصراحته في كلامه وعلى صبره.

ثانيا: دلالة الصوائت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع.

توطئة:

تعرف الصوائت في اللغة العربية بالحركات بالإضافة إلى أصوات المد. وفي ضوء علم اللغة الحديث حدث اتساع لمصطلح الحركات، وأصبحت الحركات في العربية تصنف من حيث النوع الى ثلاثة أنواع وهي: الفتحة الكسرة والضمة. وتصنف من حيث الكمية، أو الزمن المستغرق لنطقها، الى ستة أنواع هي:

الفتحة القصيرة في مقابل الفتحة الطويلة.

الكسرة القصيرة في مقابل الكسرة الطويلة.

الضمة القصيرة في مقابل الضمة الطويلة.[1]

ولقد جاءت الصوائت في قصيدة صلصلة الصاد موزعة بشكل يناسب المعنى، ويمكن رصد كيفية توزعها في الشكل الموالي:

[1] يراجع، محمد محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية، ص١٥

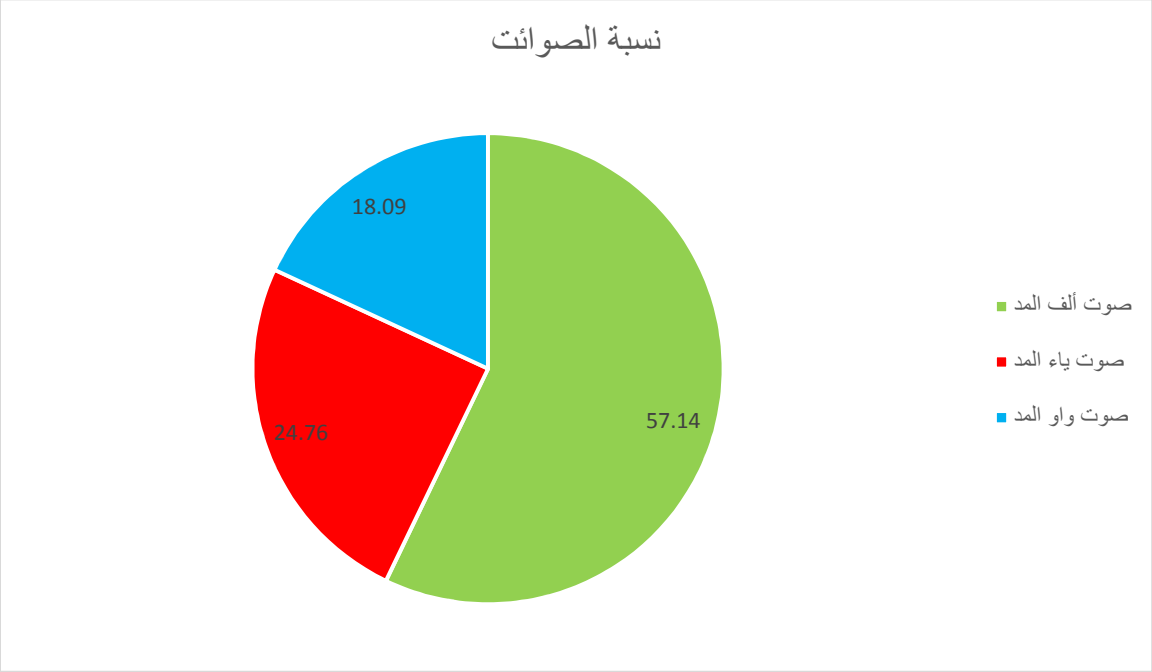

توزُّع الصوائت في القصيدة

١. دلالة صوت ألف المد في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع:

ألف المد حركة طويلة، وهي صائت وسطي، أي أن أعلى نقطة في اللسان أثناء النطق بها تكون الوسط، وتنحو نحو مركز الوسط في الحنك الصلب.[١]

وهذه هي أهم خصائصه الصوتية[٢]

الصائت	طريقة كتابته	المد	وضع اللسان	الشفتان	فتحة الفم
الالف	ا، ى	طويل	وسطى/وسط الحنك الصلب	محايد	مفتوح

كما أنَّ المدَّ المفتوح يكون عندما يتسع الفم إلى أقصى درجة ممكنة عند اللفظ، كما في كلمة (باب)، فالألف المدية لا يحرك ما قبلها إلا بالفتح.[١]

[١] يراجع، بسام بركة، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، لبنان رأس بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص١٣٢.
[٢] المرجع نفسه،١٣٧.

ويشير حسن عباس الي دلالة هذا الصائت قائلا: إن الألف اللينة التي تقع في أواسط المصادر أو أواخرها، يقتصر تأثيرها في معانيها على إضفاء خاصية الامتداد عليها في المكان أو الزمان كما في (باب، سماء، كافة، الي، علي....).[٢]

والدليل على هذا نجده من خلال الشواهد التالية:

(ناري، صلاتي، حصاد، صلَّى، الصباح....) هنا ذكرت الالف في كلمة ناري مثلا وحصاد حيث دل على الانفتاح الكبير وامتداد النار من جهة والحصاد من جهة أخرى فقد ساعد الألف صوت طويل مجهور قد ساعد الشاعر على بوحه وإخراجه كل ما في جوفه من أحاسيس ومشاعر.

مما سبق ذكره نجد أن الألف صوت طويل مجهور قد ساعد الشاعر على بوحه وإخراجه كل ما في جوفه من أحاسيس ومشاعر.

٢-دلالة صوت ياء المد في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع:

إنَّ الياء صائت أمامي، أي أن الجزء الأمامي من اللسان يكون لدى النطق به أقرب ما يمكن من الجزء الأمامي من الحنك الصلب، وتكون حجرة الرنين، الفمية في أصغر حجم لها."[٣] وهنا نجدها تنطق بجر الشفتين كما في كلمة ميل ولا يقع قبلها إلا الكسرة، عند نطق المد المكسور في كلمة ضمير يتقدم اللسان الي الجزء الأمامي من الفم.[٤]

وهذه هي أهم خصائصه الصوتية:[٥]

الصائت	طريق كتابة	المد	وضع اللسان	الشفتان	فتحة الفم
الياء	(ي)	طويل	امامي/مقدم الحنك الصلب	مشدود (منفرج)	مغلق

يقول عنها العلايلي إنها "(للانفعال المؤثر في الباطن.)".[٦] ويقصد بذلك أنها عميقة الأثر، غائرة جدا.

وهنا أيضا نجد أحمد زرقة: "يصف الياء على انها حرف من الحروف اليابسة، تأتي على شكل اليد المرفوعة لمناسبة النداء بصوت النداء (يا)، ومن صفاتها الانخفاض واللين لعدم تكلف اللسان بها عند النطق، وهي مدركة في اليأس-انقطاع الأمل، ... ومن وظائفها اللين والمد والاستقبال والابدال."[٧]

---

[١] أحمد زرقة أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط١٩٩٣،١م، ص٣٨.
[٢] حسان عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص٧٣.
[٣] بسام بركة، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية ص١٣٢.
[٤] أحمد زرقة أسرار الحروف، ص٣٨.
[٥] بسام بركة، علم الأصوات العام، ص١٣٧.
[٦] عبد الله العلايلي، مقدمة الدرس لغة العرب، ص ٢١١.
[٧] يراجع، احمد زرقة، اسرار الحروف ص ١٢٦.

-والنماذج التي في القصيدة تبين ذلك، يقول الشاعر:

(حبالي، خبرني، نظرتي، صدقي، شغفي، صيامي....)، نلاحظ من خلال دلالات الكلمات التي تحتوي حرف الياء غور الأحاسيس والألم وعمقها وانكسار مشاعر الشاعر بسبب ما عاشه وما سمعه من كلام الناس.

دلالة صوت واو المد في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع:

الواو حركة طويلة لمد المضموم، ننطقه بشفتين مضمومتين كما في كلمة (فول)، ولا يحرك قبلة إلا بالضم وعند لفظ المد المضموم في خروج أو دخول يكون اللسان في مجمله منجذبا نحو الخلف.[1] وهناك من يقول على الواو بأنها مد خلفي يحدث في الجزء الخلفي من اللسان يكون لدى النطق به أقرب ما يمكن من الحنك اللين واللهاة. وتكون بذلك حجرة الرنين الفمية صغيرة جدا في وضع اللسان هذا. وتكون فتحة الفم ضيقة، إلا أن فجوة الفم تكون أكبر من نطقه منها في نطق الكسرة لأن الفك الأسفل يكون أشد انخفاضا بحيث يسمح للسان أن يرتد الي الخلف.[2]

وهذه هي أهم خصائصه الصوتية:[3]

الصائت	طريقة كتابته	المد	وضع اللسان	الشفتان	فتحة الفم
الواو	(و، وا)	طويل	خلفي/لهوي	مدور	مغلق

ويقول العلايلي عن دلالة الواو أنها تأتي لنقل الانفعال المؤثر في الظواهر[4]،

ويشير حسن عباس إلى أن الواو لينة جوفية هي للفعالية كما أن صوت الواو الحاصل من تدافع الهواء في الفم يوحي بالبعد الي الامام.[5]

نماذج القصيدة: جاء من بينها: (مسجون، مدفون، الدون، مرهون) قد برز حرف الواو في هاته الكلمات القليلة، وإن كان في معانيه التراجع وانحباس المشاعر والحرية، فإن قلتها دلالة عن صمود ومقاومته الرجوع الى الوراء.

بحسب اطلاعنا عن القصيدة نجد أن حضور حرف الواو ضئيل نسبيا وهذا ما يدل على أن الشاعر لايزال متعلقا بحبيبته، وعدم تراجعه عن حبه ولا عودته إلى الوراء

خلاصة المبحث:

[1] أحمد زرقة، أسرار الحروف، ص٣٨.
[2] يراجع، بسام بركة علم الأصوات العام، ص١٣٢.
[3] المرجع نفسه، ص١٣٧.
[4] عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب، ص٢١١
[5] يراجع، حسن عباس، خصائص الحروف العربية، ص٧٣.

لقد اتضح لنا من خلال هذا المبحث أن للأصوات العديد من الدلالات، وقد قامت بمساعدة الشاعر بإخراج جميع عواطفه وأحاسيسه لأن كل حرف لديه دلالة مخالفة عن الأخرى وهنا يسهل عن الشاعر إيصال معانيه.

ومن أبرزها (ن، ل، م، ص) التي تعتبر حروفا صامتة، فحرف النون نجده يدل على الألم والخشوع، كما ان صوت اللام صوت متوسط الرخاوة والشدة يدل على الالتصاق والمرونة، فهو حرف متوسط بين الشدة والرخاوة والميم يدل على الانجماع والتماسك والحنان، أما عن الصاد فهو صوت قوي المعنى يدل على الصبر والصدق والصراحة.

ومن حروف المد أو الصوائت فنجد المد الطويل الألف وهو صوت مجهور ولين يساعد على الامتداد هذا يوضح أكثر في المعني، اما عن صائت الياء فيتصف بالانخفاض والليونة كما نجد حرف المد الواو يمتاز هو أيضا بالتأخر إلى الوراء وارتفاع.

كل هذه الخصائص نقلت بها المعاني في القصيدة بشكل واضح ودقيق.

الخاتمة

خاتمة:

في ختام عملنا المتواضع هذا، نصل إلى جملة من النتائج أهمها ما يلي:

- ❖ إن الصوت كظاهرة فيزيائية عامة هو عبارة عن ذبذبات هوائية ناتجة عن اصطدام جسمين، يتلقاها الإنسان عبر الأذن، أما الصوت اللغوي فهو الذي ينتجه جهاز النطق الإنساني من نقاط ثابتة تسمى المخارج، وله صفات ثابتة أيضا يعرف من خلالها.
- ❖ أما الدلالة فهي ما تنقله لنا الالفاظ من معان، بمساعدة خصائص الأصوات، وهي عموما ما ينتج عن صلة الدال بالمدلول.
- ❖ ومنه فإن الدلالة تتغير بتغير الأصوات.
- ❖ أما الشاعر حسين الأقرع، صاحب القصيدة المدروسة " صلصلة الصاد"، فقد حمل الأصوات دلالات قصيدته، واختصت بعض الأصوات دون غيرها بالكم الأكبر من المعنى، وذلك كما يلي:
- ❖ نقلت الصوامت الدلالة من جهتها، وكان أبرز الأصوات نقلا:

صوت النون الذي أوصل لنا على أنه يدل على النعومة والرقة اي تدل على الألم والخشوع والحزن والحنين.

وصوت اللام يدل على التماسك والالتصاق لما يريده الشخص كما يدل عل التأسف. وهذا كونه صوت متوسط بين الشدة والرخاوة ومجهور.

وصوت الميم يعرف بأنه يعني على المرونة والتماسك والحنين والرقة كما أنه يمتاز بالقوة.

وصوت الصاد الذي يوضح لنا على الصراحة والصدق والصفاء والنقاء ماديا ومعنويا وهذا على أنه حرف أسلي ومهموس.

- ❖ أما الصوائت فقد أوصلت لنا حرف مد الالف تساعد في بالاعتراف بكل المشاعر والاحاسيس والذي يساعده هو ذالك الامتداد الزمني والمعنوي، كما نجد صوت مد الياء الذي يدل على الألم والمعاناة وانكسار المشاعر. كما نجد أيضا الضمة الطويلة الذي تدل على التراجع والضعف والرفض.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمامنا بحثنا هذا، ونسأله أن نكون قد لامسنا الصواب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب المطبوعة:

١- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة مصر (د.ط)، (د.ت).

٢- إبراهيم أنيس، دلالة الالفاظ مكتبة الانجلو مصرية، ط٣،١٩٧٦م.

٣- أحمد زرقة، اسرار الحروف، دار الحصاد، دمشق، ط١، ١٩٩٣م.

٤- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط٤،٢٠٠٦م.

٥- برتيل ما لمبرج، علم الأصوات (ت.ع) عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، (د.ط)،١٨٤٣م.

٦- برتيل ما لمبرج، علم الأصوات، (تع): عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، (د.ط)، (د.ت).

٧- بسام بركات، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، مركز الإماء القومي لبنان بيروت (د.ط)، (د.ت).

٨- أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر كتاب سيبويه (ت، ح)، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ط١، (د.ت)، ج,٤

٩- أبو بكر حسيني، الصوتيات العربية لدراسة الإفرادية للأصوات، مطبعة مزوار ط١،٢٠١٣م.

١٠- حسن عباس، خصائص حروف العربية ومعانيها، الاتحاد كتاب العرب، (د.ط)،١٩٩٨م. مازن المبارك نحو وعي اللغوي مؤسسة الرسالة، بيروت شارع سورية، (د.ط)، ١٩٧٩م.

١١- خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد (د.ط)،١٩٨٣م.

١٢- سعيد غانمي، اللغة والخطاب الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

١٣- ابن سينا، أسباب حدوث الحروف (ت، ح) محمد حسن طيان ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د. ط)، (د.ت).

١٤- صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية الكتب العربي الحديث، الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت).

١٥- عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار الصفاء، عمان-الأردن، ط١،١٩٩٨م.

١٦- عبد الله العلايلي، مقدمة الدرس لغة العرب وكيف نصنع المعجم الجديد، المطبعة العصرية بالفجالة بمصر، (د.ط)، (د.ت).

١٧- غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان، ط٢، ٢٠٠٧م.

١٨- غانم قدوري الحمد، المسير في عالم التجويد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة، ط١، ٢٠٠٩م.

١٩- أبو الفتح ابن جني، سر صناعة الإعراب (ت. ح) محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١،٢٠٠٠م.

٢٠- أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص (ت. ح) محمد علي النجار، دار الكتب المصرية (د.ط)، (د.ت) ج,٢

٢١- فردينان دي سوسور، علم اللغة العام، (ت، ر) بوئيل يوسف عزيز، دار افاق عربية، بغداد، ط١،١٩٨٥م.

٢٢- أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، المفردات غريب القرآن، (ت، ح) مكتبة نزار مصطفى البازي، (د.ط)، (د.ت)، ج,١

٢٣- كوليزار كاكل عزيز، الدلالات الأصوات اللين في اللغة العربية، دار الدجلة عمان، ط١، ٢٠٠٩م.

٢٤- مازن المبارك نحو وعي اللغوي مؤسسة الرسالة، بيروت شارع سورية، (د.ط)، ١٩٧٩م.

٢٥- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط٤ ،٢٠٠٤م.

٢٦- محمد محمد داود الصوائت والمعنى العربية دراسة دلالية ومعجم، دار غريب، القاهرة، (د.ط) ٢٠٠١م.

٢٧- محمد مفتاح، مجهول البيان، دار توبقال للنشر عمان ط١، ١٩٩٠م.

٢٨- محمود عكاشة، تحليل لغوي في ضوء علم الدلالة، دار الجامعات مصر، ط١، ٢٠٠٥م.

٢٩- ابن منظور، لسان العرب.

٣٠- وفاء كامل فايد، الباب الصرفي وصيفات الأصوات دراسة في الفعل الثلاثي المضاعف، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

الموقع الإلكتروني:

- alagraa39000.gmail.com

رسائل التواصل الاجتماعي:

- حسين الأقرع، رسالة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي: Facebook.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان
مقدمة..... أ
المدخل: ٤
أولا: التعريف بالشاعر حسين الأقرع وقصيدة صلصلة الصاد..... ٤
١-التعريف بالشاعر..... ٤
أ ـ ولادته ونشأته العلمية ٤
ب ـ اهم المحطات العلمية في حياة الشاعر حسين الاقرع ٤
ج - اهم الشخصيات التي اثرت بحياة الشاعر..... ٥
٢- مضمون القصيدة..... ٥
المبحث الأول: .....
توطئة..... ٧
أولا: مفهوم الصوت اللغوي مخارجه وصفاته..... ٧
١ـ تعريف الصوت..... ٧
ـ تعريف الصوت كظاهرة عامة..... ٧
ـ تعريف الصوت اللغوي..... ٨
٢- مخارج وصفات الأصوات..... ٨
٢ـ تعريف المخرج..... ٨
٢- تعريف الصفة..... ١٠
ثانيا: مفهوم الدلالة..... ١٢
ثالثا: دلالة الصوت..... ١٣
خلاصة..... ١٤
المبحث الثاني.....
توطئة..... ١٥
أولا: دلالة الصوامت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع..... ١٦
١ـ نسبة الصوامت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع..... ١٦
ـ دلالة صوت النون في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع..... ١٧
ـ دلالة صوت اللام في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع..... ١٨
ـ دلالة صوت الميم في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع..... ١٨
ـ دلالة صوت الصاد في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع ١٩
ثانيا: دلالة الصوائت في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع..... ٢١

توطئة..... ٢١
١ـ دلالة صوت ألف المد في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر الأقرع..... ٢٢
٢- دلالة صوت ياء المد في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع..... ٢٢
٣- دلالة صوت واو المد في قصيدة صلصلة الصاد للشاعر حسين الأقرع: ٢٣
خلاصة..... ٢٤
خاتمة..... ٢٧
قائمة المصادر والمرتجع..... ٢٩
فهرس الموضوعات..... ٣٣